مهارات اللغه العربيه 2

#مقرر كامل#(نحو -صرف -أخطاء شائعه)



- أو اتّصلت بفعل مضارع مجزوم أو منصوب كما في:

لم يخرجوا، لم يسافروا، لن يخرجوا، لن يسافروا.

- أو اتّصلت بفعل أمر كما في: **أُخْرُجوا، سَافِرُوا.**

وينبغي التمييز في ذلك بين واو الجماعة التي ذكرنا أمثلتها، وصور أخرى للواو لا تزاد بعدها الألف، وهي:

- الواو التي هي حرف أصلي في الفعل مثل: **أصفو، ويدعو، نرجو.**
- الواو التي هي علامة رفع في جمع المذكر السالم والملحق به عند إضافته إلى ما بعده وحذف النون منه بسبب الإضافة كما في: **مسلمو الهند، دافعو الضرائب، مقيمو الصلاة، أولو العلم، بنو الوطن.**
- الواو التي هي علامة رفع للأسماء الخمسة (وقد عرفنا أنها لا تكون في هذه الحالة إلا مضافة)، كما في:

أخو الإسلام، أبو زيد، ذو العلم.

وقد سميت الألف التي تزاد بعد واو الجماعة **«الألف الفارقة»** لأنها تفرق بين واو الجماعة وغيرها من الواوات التي هي من أصل الفعل أو التي هي علامة إعراب على ما تقدم.

(٣) الواو: تزاد في الوسط خطًّا لا نطقاً في:

أولو العلم، لأولي الألباب، أولات، أولئك.

(٤) الواو تزاد في آخر عَمْرو تفريقاً بينها وبين عُمَر. وتثبت الواو في حالتي

الرفع والجر؛ نقول: جاء عَمْرٌو ومررت بِعَمْرٍو. ولكنها تسقط في النصب وتحل محلها الألف الحاملة للتنوين؛ تقول: رأيت عَمْراً.

٢/١ - أحرف لها وجود في اللفظ ولا تظهر في الخط:

وتكون في المواضع الآتية:

(١) الألف في بعض الأسماء مثل:
الرّحمن، طه، يس، داود[٥]، إلـه، وبعض الأحرف: لـكن.

(٢) الألف مع الهاء التي للتنبيه: هأنا، هـأنتم، هذا، هذه، هؤلاء، (وتظهر الألف بعد هاء التنبيه في: هاتان، وها هنا) ها ذاك.

(٣) الألف في اسم الإشارة إذا وليته اللّام الدالّة على البُعْد: ذلك، ذلكم.

(٤) الألف من الضمير «أنا» إذا وقع بين هاء التنبيه واسم الإشارة: هأنذا[٦].

(٥) الألف من حرف النداء «يا» ويكون ذلك في المواضع الآتية:

- قبل أي: يأيها الناس، يأيتها المؤمنة.
- قبل الاسم المبدوء بهمزة قطع: يإبراهيم[٧].
- قبل ابن: يابن الكرام[٨].

---

(٥) هذه هي الصور الشائعة في كتابة هذه الأسماء، وقد يكتب بعضها على وفاق النطق مثل ياسين والرحمان (في غير البسملة).

(٦) وقد تكتب على الأصل: ها أناذا.

(٧) قد تظهر الألف في هذا الموضع فتكتب على صورة: يا إبراهيم.

(٨) في الألف المحذوفة في «يا ابن الكرام» فيها مذهبان: أنها ألف «يا» أو ألف «ابن».

٣/١ - أحرف تثبت خطًّا في مواضع وتحذف في مواضع:

وأظهر حالاتها هي:

(١) ألف الوصل في «ابن» بشروط معينة أهمها:

- أن تقع بين علمين، نحو: **أسامة بن زيد، علي بن أبي طالب**.
- ألّا يقع «ابن» في أول السطر؛ فإن وقعت في هذا الموضع ثبتت الألف.
- ألا تكون مثناة أو مجموعة؛ ولذلك تثبت في مثل: **الأمين والمأمون ابنا هارون الرشيد**.

(٢) ألف الوصل في أداة التعريف «أل»:

ذكرنا أن همزة الوصل ينطق بها في ابتداء الكلام وتسقط عند اتّصال الكلام، وتظهر في الخط في صورة ألف مجردة أي ليس فوقها الجزء المقتطع من رأس العين «ء».

- غير أن هذه الألف التي تظهر في الخط ولا وجود لها في اللفظ نراها تختفي من الخط في الموضع الآتي:
- إذا سبقت بحرف «اللام»، مثل: **لِلْحق، يا لَلْعَجب**.
- إذا كان الاسم المعرف مبدوءاً باللّام، مثل: **لبن، لعب، لجوء**.

فإن الألف لا تثبت في الخط. وكذلك تدغم «لام التعريف» في اللّام الأصلية الواقعة في أول الاسم ويمثلان بلام واحدة، مثل:

لِلَّعب، لِلُّجوء، لِلَّبن.

(٣) اللام في الأسماء الموصولة:

- وتظهر في صيغة التثنية والجمع: **اللذان، اللاتي، اللائي اللواتي.**

وتختفي في صيغة الإفراد: **الذي، التي.**

(٤) الألف في كلمة اْسم التي تكون في البسملة: **بِسم الله الرّحمن الرّحيم**

فإذا لم تكن البسملة كاملة أو وردت «اسم» في غير البسملة بقيت الألف: باسم الله، باسم الأمة.

* * *

ثالثاً: مشكلات مختلفة:

١/٠ - التاء المفتوحة والتاء المربوطة:

التاء المفتوحة تكتب في صورة التاء «ت» كما تنطق تاءً عند السكت أما التاء المربوطة فتكتب في صورة الهاء المعجمة بنقطتين، وتنطق هاء عند السكت.

١/١ - أهم مواضع التاء المفتوحة:

- تاء التأنيث المتصلة بالفعل: قامتْ، حَضَرَتْ.
- تاء الفاعل: قُمْتُ، حضرتُ.
- تاء جمع التكسير: أبيات، أصوات، رجالات.
- تاء جمع المؤنث السالم: مسلمات، حاضرات.
- التاء الواقعة في آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط: أخت، بنت، توت.
- التاء الواقعة في آخر الاسم المفرد المذكر: صَامِت، ثابت.
- التاء الواقعة في آخر الاسم الأعجمي: طالوت، جالوت، هاروت.
- التاء إذا كانت أصلًا في الحرف: ليت.

٢/١ - أهم مواضع التاء المربوطة:

- التاء التي تلحق الاسم لإفادة التأنيث: كاتب، كاتبة، امرؤ: امرأة.
- في أسماء الأشخاص: حمزة، طلحة، عتبة.

- التاء التي تميز بين المفرد وجنسه: نخل: نخلة، شجر: شجرة، تمر: تمرة.

- التاء في جمع التكسير: قضاة، سعاة، ولاة.

- التاء في آخر صيغ المبالغة: عَلّامة، بَحّاثة.

- في آخر صيغ بعض الجموع: صيارفة، زنادقة.

- التاء الواقعة في آخر المصادر: تعرية، تهدئة.

وفي جميع ما تقدم تتحول التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة إذا أضيفت إلى ضمير، مثل: امرأته، سُعاته، شجرته.

٢/ ٠ - حرف العلة في آخر الماضي المعتل:

نجد حرف العلة في بعض الأفعال المعتلّة الآخر يكتب على صورة الألف. مثل: دعا، سما، وأحياناً على صورة الياء مثل: سعى، مضى، فما المعيار الضابط لصورة حرف العلّة في هذا الموضع؟.

هذا ما نبينه فيما يأتي:

- إذا كان الفعل ثلاثياً أتينا بصيغة المضارع منه، فإن تحوّل حرف العلّة فيها إلى صورة الواو فإن الحرف في الماضي يأتي على صورة الألف:

سما: يسمو، دعا: يدعو، رجا: يرجو.

أما إذا جاء حرف العلة في المضارع على صورة الياء فإن الحرف في الماضي يكون على صورة الياء:

جرى: يجري، مضى: يمضي، شفى: يشفي.

- إذا كان حرف العلة في الماضي ياءً كتب على أصله:

نَسِي، رضي.

ويبقى الحرف على صورة الياء في صيغة المضارع:

ينسى، يرضى

- إذا زاد الفعل الماضي على ثلاثة أحرف كتب حرف العلة على صور الياء مطلقاً:

أَمْضَى، تَمَطَّى، جَلَّى، استعفى، تَرَوَّى

ويستثنى من ذلك الفعل الذي سبق حرف العلة فيه بـ «ياء» فإنه يكتب على صورة الألف:

استحيا، أعيا

* * *

٢-قسم الصرف

المصادر والمشتقات

بمعرفتك المتقنة لخريطتي الفعل يمكنك الآن أن تسيطر على صوغ المصادر والمشتقات في اللغة العربية، وهي أهم مسائل الصرف، وأكثرها استعمالاً.

أولاً : المصادر

المصدر اسم يدل على "الحدث" دون اقترانه بزمان، ولا يهمنا هنا ذلك الخلاف المعروف عن المصدر والفعل: أيهما مشتق من الآخر، غير أننا – من أجل التبسيط ومن أجل الشرح العملي – سوف نبدأ بذكر الفعل ثم نحدد "القالب" الذي يصاغ عليه مصدره.

١- الفعل الثلاثي المجرد :

ليس هناك قالب محدد قياسي يصاغ عليه مصدره، ونحن نعرفه من ممارسة اللغة، ومن الرجوع إلى المعاجم.

٢- الفعل الرباعي المجرد : مصدره على وزن "فَعْلَلَة" مثل :

دَحْرَج ← دَحْرَجَة

بَعْثَر ← بَعْثَرَة .

فإذا كان مُضَعَّفًا كان على وزن "فَعْلَلَة" أو "فِعْلال" مثل :

زَلْزَل – زَلْزَلَة أو زِلْزالاً

وسوس – وَسْوَسة أو وِسْوَاسًا

٣- الثلاثي المزيد بالهمزة : مصدره على وزن : "إِفْعال"

أَقْبَل – إِقْبالاً

أَكْرَم – إِكْرَامًا

فإن كان الفعل "أجوف" كان المصدر على وزن : "إفْعَلة"

أَشَارَ – إِشَارَة

أَفَادَ – إِفَادَة

٤- الثلاثي المزيد بالألف : مصدره على وزن "مُفَاعَلة" وأحياناً على "فِعَال"

قَاتَل – مُقَاتَلةً أو قِتَالاً

خَاصَم – مُخَاصَمَةً أو خِصَامًا

حَاجَّ – مُحَاجَّةً أو حِجَاجًا

٥- الثلاثي المزيد بتضعيف العين : مصدره على وزن "تَفْعِيل"

سَبَّح – تَسْبِيحًا

سَلَّم – تَسْلِيمًا

قَوَّم – تَقْوِيمًا

فإن كان الفعل معتل الآخر كان المصدر على وزن "تَفْعِلَة"

رَبَّى – تَرْبِية

وَلَّى – تَوْلِيَةً

هَوَّى – تَهْوِيَةً

٦- الثلاثي المزيد بالألف والنون : مصدره على وزن "اِنْفِعَال" :

اِنْطلَق – اِنْطِلاَقًا

اِنْكَسَر – اِنْكِسَارًا

اِنْحَازَ – اِنْحِيَازًا

اِنْطَوى – اِنْطِوَاءً

٧- **الثلاثي المزيد بالألف والتاء** : مصدره على وزن "افْتِعَال".

اسْـتَلَم — اسْتِلامًا

اضْطَرَب — اضْطِرَابًا

اخْتَار — اخْتِيَارًا

اتَّقَى — اتِّقَاءً

اسْتَوَى — اسْتِوَاءً

٨- **الثلاثي المزيد بالتاء والألف** : مصدره على وزن "تَفَاعُل" :

تَظاهَرَ — تَظَاهُرًا

تَفاهَمَ - تَفَاهُمًا

فإن كان معتل الآخر كان على وزن "تَفَاعِل".

تَنَاهَى — تَنَاهِيًا

تَغَابَى — تَغَابِيًا

٩- **الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين** : مصدره على وزن "تَفعُّل" :

تَكَبَّر — تَكَبُّرًا

تَسَلَّم — تَسَلُّمًا

فإن كان معتل الآخر كان على وزن "تَفَعِّل" :

تَمَشَّى — تَمَشِّيًا

تَحَدَّى — تَحَدِّيًا

١٠- **الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام** : مصدره علـى وزن "افْعِلاَل" :

احْمَرّ — احْمِرارًا

اصفرّ — اصْفِرَارًا

اعْوَجّ — اعْوِجَاجًا

١١- الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء:

مصدره على وزن "اِسْتِفْعَال" :

فإذا كان الفعل معتل العين فإن مصدره على وزن "اِسْتِفْعَالَة" :

اِسْتَفْهَمَ - اِسْتِفْهَامًا

اِسْتَقَرَّ - اِسْتِقْرَارًا

اِسْتَوْحَشَ - اِسْتِيحَاشًا

اِسْتَقْوَى - اِسْتِقْوَاءً

اِسْتَعْلَى - اِسْتِعْلَاءً

اِسْتَشَارَ - اِسْتِشَارَةً

اِسْتَمَالَ - اِسْتِمَالَةً

****

مصدر المرة ومصدر الهيئة

مصدر المرة :



ويسميه بعضهم اسم المرة – اسم يصاغ للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة.

وهو يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بفتح الفاء :

ضَرَبَ – ضَرْبَة

سَجَدَ – سَجْدَة

جَلَسَ – جَلْسَة

قَالَ – قَوْلَة

مَشَى - مَشْيَة

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن "المصدر العادي" مع زيادة تـاء في آخره :

أَكْـرَمَ – إِكْـرَامَةً

سَـبَّحَ – تَسْـبِيْحَةً

انْطَلَق – انْطِـلاَقَةً

تَظَاهَرَ – تَظَاهُـرَةً

اسْتَغْفَر – اسْـتِغْفَارًا

فإذا كان المصدر العادي منتهيًا بتاء وصفناه بكلمة "وَاحِدَة" :

رَحِمَ – رَحْمَةً – رَحْمَةً واحدة

نَاقَشَ – مُنَاقَشَةً – مُنَاقَشَةً وَاحِدَة

أَشَارَ – إِشَارَةً – إِشَارَةً واحدة

اسْـتَشَارَ – اسْـتِشَارَةً – استشارةً واحدة

****

أما **مصدر الهيئة** – ويسميه بعضهم اسم الهيئة – فهو اسم للدلالة على هيئة حدوث الفعل.

وهو **لا يصاغ إلا من الثلاثي** على وزن فِعْلَة بكسر الفاء :

جَلَس – جِلْسَةً مريحة

مَشَى – مِشْـيَةَ الْمُخْـتَال

****

المصدر الميمي

وهو اسم يدل على ما يدل عليه المصدر العادي غير أنه يبـدأ بميـم زائدة؛ لذلك سُمِّي "المصدر الميمي".

ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل :

ضَرَبَ – مَضْرَبًا أي ضربًا

لَعب – مَلْعَبًا أي لَعبًا

قام – مَقَامًا أي قيامًا

قَالَ – مَقَالاً أي قولاً

جَرَى – مَجْرَى أي جريًا

فإذا كان الفعل أوله واو فإن المصدر الميمي يكون على وزن "مَفْعِل" :

وَعَدَ – مَوْعدًا أي وعدًا

ولد – مَوْلدًا أي ولادًا

ويصاغ من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر :

انطلق – مُنطَلَقًا أي انطلاقًا

أجْرَى – مُجْرَى أي إجراءً

استغفر – مُستَغْفَرًا أي استغفارًا

****

المصدر الصناعي

وهو اسم يُصاغ بزيادة ياء مشددة، بعدها تاء، على أيِّ اسم للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذا الاسم، ونحن نستعمل في الوقت الحالي هذا المصدر كثيرًا.

عِلْم – علميّة

رأسمال – رأسماليّة

منهج – منهجيّة

قوم – قوميّة

وطن – وطنيّة .

****

المشتقات

أسماء مشتقة للدلالة على وظائف معينة، أهمها في العربية ثلاثة : اسم الفاعل – اسم المفعول – اسم المكان والزمان.

اسم الفاعل

اسم يدل على وَصْفِ مَنْ فَعَل الفعلَ، ويُشْتَقُّ على النحو الآتي :

١– من الثلاثي : على وزن فَاعِل :

ضَرَبَ – ضَارِب

وَصَفَ – وَاصِف

قَالَ – قَائِل

مَشَى – مَاشٍ

دَعَا – داعٍ

٢– من غير الثلاثي : بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل آخره :

أَكْرَمَ – مُكْرِم

قَاتَل – مُقَاتِل

سَبَّح – مُسبِّح

انْطَلَق – مُنْطَلِق

اختَلَفَ – مُخْتَلِف

تَظَاهَر – مُتَظَاهِر

ملحوظة :

يُخطِئ كثيرٌ من الناس في كلمتين :

أ- يقولون : ومن الملفت للنظر، وهو خطأ لأن الفعل ثلاثي "لَفَتَ"، والصواب إذن : من اللافت، ونحن نقول "لافتة" لأية علامة نكتب عليها شعارًا ما، أو اسم معرفة أو مؤسسة ... إلخ.

ب- يقولون : زرت مُخْتَلَفَ البُلدان، ورجعت إلى مُخْتَلَف المراجع بفتح ما قبل الآخر كأنه اسم مفعول، وهذا كله خطأ، والصواب: مُخْتَلِف البلدان، ومُخْتَلِف المراجع، بكسر ما قبل الآخر على أنه اسم فاعل، لأن البلدان والمراجع هي التي اختلفت.

****

اسم المفعول

اسم يدل على وصف مَنْ وقع عليه الفعل، ويُشْتَقّ من الفعل المتعدي المبني للمجهول على النحو الآتي :

١- من الثلاثي : على وزن "مَفْعول" :

ضَرَبَ - مَضْرُوب

كَتَبَ - مَكْتُوب

وَعَدَ - مَوْعُود

• فإن كان الفعل أجوف فأيسر طريقة أن نأتي بالمضارع، ونضع مكان ياء المضارعة ميمًا مفتوحة :

قال - يَقُولُ - مَقُول

بَاع - يَبِيعُ - مَبيع

فإن بقيت ألف الماضي ألفًا في المضارع أرجعناها إلى أصلها :

خَافَ - يَخَافُ - مَخُوف "الألف أصلها واو : خوف"

هاب - يَهَابُ - مَهِيب "الألف أصلها ياء : هيبة"

• وإن كان الفعل معتل الآخر فأيسر طريقة أيضًا أن نأتي بالمضـــارع ونضع مكان ياء المضارعة ميمًا مفتوحة ونُضَعِّفَ الحرف الأخير :

رَمَى – يَرْمِي – مَرْمِيّ
دعا – يدعو – مَدْعُوّ
رَضِيَ – يَرْضَى – مَرْضِيّ
نَهَى – يَنْهى – مَنْهِيّ

أعيدت الألف إلى أصلها

٢- **من غير الثلاثي** : يشتق بإبدال حـــرف المضـــارعة ميمًـــا مضمومة وفتح ما قبل الآخر :

أكرم – يُكْرِم – مُكْرَم
ناقش – يُناقِش – مُناقَش
دَبَّـــر – يُـــدَبِّر – مُدَبَّر
استلهم – يَسْـــتَلْهِم – مُسْـــتَلْهَم

• ويصاغ اسم المفعول أيضًا من الفعل اللازم إذا كان متعديًا بحـــرف جر أو بظرف :

جـــاء بـــه – مَجِيءٌ به
صـــعد إليه – مَصعُودٌ إليه
طاف حوله – مَطُوفٌ حوله
انطلق إليه – مُنْطَلَقٌ إليه

*** تنبيه مهم :**

اسم الفاعل واسم المفعول يأتيان على هيئة واحدة من الأفعال الآتية :

أ- صيغة فاعَلَ من الفعل المضعف (ضَرَّ):

ضَارٌّ – مُضَارٌّ

اسم الفاعل أصله مُضَارِر، واسم المفعول : مُضَارَر.

ب- صيغة افتعل من الفعل المضعف (حَجَّ) :

اِحْـتَجَّ - مُحْـتَجّ

اسم الفاعل أصله : مُحْـتَجِج ، واسم المفعول: مُحْـتَجَج.

ج- صيغة افتعل من الأجوف (خار) :

اختار - مختار

اسم الفاعل أصله : مُخْـتَيِر، واسم المفعول : مَخْـتَيَر.

****

اسما المكان والزمان

اسمان يصاغان على وزن واحد، يدلان على مكان وقوع الفعل وزمانه، ويشتركان - في بعض أبنيتهما- مع المصدر الميمي واسم المفعول، وهما يصاغان على النحو الآتي :

١- من الثلاثي على وزن مَفْعَل "بفتح العين" :

أَكَل - مَأْكَل

قام - مقام

لَعِب - مَلْعَب

مشى - مَمْشى

وهذا الوزن يشبه المصدر الميمي.

٢- على وزن مَفْعِل "بكسر العين" في الأحوال الآتية :

أ- أن يكون الفعل أوله واو :

وَعَد - مَوْعِد

وَقَفَ – مَوْقِف

وهذا أيضًا يشبه المصدر الميمي

ب- أن يكون الفعل أجوف عينه ياء :

بَاتَ – يَبِيتُ – مَبِيت

صَافَ – يَصِيف – مَصِيف

لكن : قَامَ – يَقُوم – مَقَام

نَامَ – يَنَام – مَنَام

ج- أن يكون الفعل صحيحًا مكسور العين في المضارع:

ضَرَبَ – يَضْرِب – مَضْرِب

عَرَضَ – يَعْرِض – مَعْرِض

جَلَسَ – يَجْلِس – مَجْلِس

٣-من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول؛ أي إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر :

أَجْرَى – مُجْرَى

أَقَـــام – مُقَام

انْطَلَق – مُنْطَلَق

• استعملت العربية بعض أبنية الزمان والمكان مزيدة بالتاء :

مَدْرَسَة – مَزْرَعَة – مَنَامَة

وهناك أيضًا أبنية مشتقة من الأسماء الثلاثية الجامدة :

لَحْم – مَلْحَمَة

سمك – مَسْمَكة

كما أن هناك أبنية وردت على وزن "مَفْعِل" شذوذًا :

مَشْرِق – مَغْرِب – مَطْلِع – مَسْجِد

****

اسم الآلة

قد يكون من المهم لدارس المواد العلمية، وكذلك لمن يدرس حقل الترجمة أن يتذكر "اسم الآلة"، وهو اسم يشتق من الفعل الثلاثي فقط، ليدل على آلة إحداث هذا الفعل، وأشهر صيغه :

١- مِفْعال :

سَبَرَ – مِسبار

نَظَرَ – مِنْظار

٢- مِفْعَل :

شَرَطَ – مِشرَط

صَعَدَ – مِصعَد

٣- مفعلة :

سَطَرَ – مِسْطَرة

لَعَقَ – مِلْعَقة

وهناك صيغ أخرى أصبحت مستعملة مقبولة في العربية مثل :

فَاعِلَة : سَاقِيَة

فَاعُول : حاسُوب

فَعَّالَـة : كَسَّارة – ثَلاَّجَة

تدريبات

١- صُغْ من الأفعال الآتية: المصدر، والمصدر الميمي، ومصدر المرة، والهيئة، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان :

وَصَفَ – قَالَ – مَشَى – اِسْتَعْلَمَ

اِسْتَهْدَى – اِرْتَوى – رَدّ – اِرْتَدّ

٢- أجب كما هو مطلوب :

أ- يحب الناس هذا الرجل خلقه "صغ من الفعل اسم مفعول وأعد كتابة الجملة"

ب- "ضَرَبَ" "صغ من هذا الفعل مصدرًا ميميًا واسم مكان، واسم آلة، وضع كلاً في جملة"

ج- هذا دليل مُحْتَجٌّ به

هذا الأمر مُحْتَجٌّ عليه "ما الفرق بين الجملتين ؟"

د- أعرف مَسَارَه جيدًا.

أعرف مَسِيْرَه جيدًا. "ما الفرق بين الجملتين؟"

هـ- في الاستعمال المعاصر نقرأ ما يلي :

"المُبَاع لا يُرَد ولا يُستَبدل"

"التَّجْرِبَة الْمُعَاشَة" "هل هذا الاستعمال صحيح؟"

٣- هل تعرف معاني التعبيرات الآتية :

أ- هو مُخْتَلَفٌ إليه.

ب- هذا الأمر لا مَـــنْدوحةَ عنه.

ج- لا مناصَ.

د- هذا الشخص مذهوب به.

هـــ- هذا أمر محظور.

و- وهذا أمر محذور.

ي- القاسط والمُقْسِط نقيضان.

عن الأسماء

• يدرس "الصرف" مسائل كثيرة عن "الاسم"؛ طريقة تذكيره وتأنيثه، إفراده وتثنيته وجمعه، وقد أسرفت كتب الصرف في عرض "جموع التكسير" مثلاً، وكذلك طريقة تصغيره والنسب إليه. وكل أولئك يمكننا أن نتجاوزه في مهارات اللغة؛ إذ إن إتقانها يتوقف على الممارسة، وعلى الرجوع إلى المعاجم.

وسوف نتوقف هنا لنشير إشارة موجزة إلى مسألتين تتعرضان لأخطاء عند كثير من الناس.

الأولى : الاسم المقصور :

وهو اسم معرب آخره ألف لازمة مثل: مصطفى–مستشفى– الأولى.

والذي يهمنا كيف نصوغ منه المثنى وجمع المذكر السالم.

فعند التثنية :

أ- إذا كانت الألف ثالثة أُعِيْدَت إلى أصلها.

فَتَى – فَتَيَان

قَفَا – قفوان

ب- وإذا كانت رابعة فأكثر قُلِبَتْ ياءً دائمًا.

مُسْـتَشْفَى – مَسْـتَشفَيان

أُوْلَى - أُولَيان

ولعلك تلحظ أن كثيرًا من الناس حين يثني كلمة "الأُوْلَـى" مـثلاً، يقول: المسألتان الأُولَتان، والصواب كما ترى : المسألتان الأُولَيان.

أما جمع المذكر السالم فلابُدَّ من حذف الألف وجوبًا، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلاً عليها :

مُصْطَفَى – مُصْطَفَوْن

الأعـلى – الأَعْلَوْن

هذا في حالة الرفع، وفي حالة النصب والجر : مُصْطَفَيْن ، وأَعْلَيْن.

الثانية : الاسم المنقوص :

وهو اسم معرب آخره ياء لازمة :

القاضي — الراعي — اللاهي

ويصاغ المثنى منه دون تغيير :

القاضِيان — الراعِيان — اللاهِيان

أما صوغ جمع المذكر السالم منه فلابد من حذف الياء وجوبًا، وضم ما قبلها، في حالة الرفع، وكسره في حالة النصب والجر.

حضر المحامُون

رأيت المحامِين

مررت بالمحامِين.

٣-قسم النحو



مُكَمِّلات الجملة الفعلية

ويسميها القدماء فضلات؛ لأنها تضيف شيئًا جديدًا على ركني الإسناد؛ أي على الفعل والفاعل، فأنت حين تقول :

أكل زيدٌ فقد فهمت معنى كاملاً.

ولك أن تزيد على هذا المعنى ما شئت من مكملات أو فضلات؛ كأن تقول : أكل زيدٌ تفاحًا أو عنبًا، أو أكل زيد أكلاً سريعًا ... إلخ.

وهذه المكملات هي :

١- المفعول به

وهو الذي يقع عليه الفعل، وقد ذكرنا أن الفعل يكون لازمًا أو متعديًا، فالفعل اللازم يلزم فاعله ولا يتعداه؛ أي لا يجاوزه إلى مفعول به.

أما المتعدي فنوعان :

أ- متعد لمفعول به. وهو الأغلب.

ب- متعد لمفعولين.

ج- متعد لثلاثة مفاعيل.

والفعل المتعدي لمفعولين نوعان :

أ- أفعال الإعطاء.

ب- أفعال القلوب.

أما أفعال الإعطاء فمثل :

أعطى – ناول – ألبس – كسا – وهب – منح – زاد...إلخ

وهي تعني أن الفاعل يعطي المفعول شيئًا :

أعطيت زيدًا كتابًا.

ألبست الأمُّ طفلها ثوبًا جديدًا.

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

ويمكنك في أفعال الإعطاء أن تحذف أحد المفعولين :

أعطيتُ زيدًا. "أنا لا أريد أن أخبر ماذا أعطيته"

أعطيتُ مالاً. "أنا لا أريد أن أخبر مَنْ أعطيته هذا المال".

- إذا نظرنا إلى المفعول الأول ندرك أنه في الأصل مسبوق بحرف جر، وهو ما يعرف في بعض اللغات بالمفعول غير المباشر indirect object.

أعطيت زيدًا كتابًا.

أعطيت (لزيدٍ) كتابًا.

وأفعال الإعطاء في اللغات الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية لابد أن تأخذ مفعولاً غير مباشر؛ ويظهر ذلك بوضوح في الألمانية لأنها لغة معربة، كما يظهر في الضمائر في الفرنسية: Moi, lui

****

وأما أفعال القلوب فقد سميت كذلك لأنها ليست أفعالاً تتصل بالحواس؛ بل تتصل بالقلب مثل الشك واليقين، وأشهرها.

رأى بمعنى أيقن.

عَلِمَ بمعنى أيقن.

ظن ، حَسِب

ظننت الجوَّ باردًا.

حَسِبْتُ النحو صعبًا.

رأيت الله كريمًا. "أي أيقنت".

- يلحق بهذه الأفعال التي تتصل بالقلب أفعال أخرى تفيد التحويل، مثل:

جعل – اتخذ

جعلت القماش ثوبًا.

اتخذت زيدًا صديقًا.

وهذه الأفعال جميعها لا يجوز فيها أن تحذف أحد المفعـولين، فأنـت لا تستطيع أن تقول :

ظننت زيدًا، ولا ظننت مخلصًا.

بل لابد من ذكر المفعولين معًا.

****

أما الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فهو في الأصل فعل من أفعـال القلوب يتصرف إلى مفعولين، ثم زدته همزة مثلاً كما عرفت في الصرف :

علمت زيدًا مخلصًا. أي أيقنت.

أَعْلَمْتُكَ زيدًا مخلصًا. أي جعلتك توقن؛ فالكاف مفعول أول، وزيدًا مفعول ثان، ومخلصًا مفعول ثالث.

وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه :

﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ (البقرة : ١٦٧).

أي كذلك يجعلهم يرون رؤية اليقين أن أعمالهم حسـرات علـيهم. فالضمير "هم" مفعول أول، و"أعمالهم" مفعول ثان، و"حسراتٍ" مفعول ثالث.

٢- المفعول المطلق

اسم منصوب له ثلاث وظائف :

أ- توكيد عامله.

ب- بيان نوع عامله.

ج- بيان عدد عامله.

وأمثلة ذلك على الترتيب :

ضربته ضربًا.

ضربته ضربًا مُبرِّحًا.

ضربته ضربةً أو ضربتين.

• والأغلب في المفعول المطلق أن يكون "المصدر" كما في الأمثلة السابقة. لكن يمكن استعمال كلمات أخرى غير المصدر لأداء هذه الوظائف، ومن هذه الكلمات :

أ- الكلمات المبهمة؛ أي التي لا تدل على شيء مجرد، مثل : كلّ، بعض، وهي كلمات ملازمة للإضافة، وتكتسب معناها مما تضاف إليه، "فكل الرجال"، غير "كل الكتب" غير "كل النساء"، وهكذا، فإذا أضيفت هذه الكلمات إلى المصدر أدت وظيفة المفعول المطلق، مثل :

احترمه كلَّ الاحترام. أي احترمه احترامًا كاملاً.

اقرأ مِثْلَ هذه القراءة. أي اقرأ قراءةً تشبه هذه القراءة.

ب- اسم الإشارة، وهو أيضًا اسم مبهم، غير محدد، مكتسب معناه مما يشير إليه، فمثلاً "هذا الكتاب" غير "هذا الشارع" غير "هذا الجبل"، وهكذا.

فإذا استعمل اسم الإشارة مع المصدر أدّى وظيفة المفعول المطلق.

اقرأ هذه القراءةَ. أي اقرأ قراءةً كتلك القراءة المشار إليها.

ج- العدد، وهو كذلك اسم مبهم، غير محدد، يكتسب معناه من المعدود، فمثلاً: "ثلاثة رجال"، غير "ثلاثة كتب"، غير: "ثلاثة بيوت"، وهكذا.

فإذا كان العدد مستعملاً مع المصدر أدّى وظيفة المفعول المطلق :

ضربته ثلاثَ ضَرَباتٍ.

• يكثر في الكتب التعليمية إعراب هذه الكلمات "نائبًا عن المفعول المطلق"

وهو غير صحيح؛ إذ لا يوجد شيء اسمه "النائب عن المفعول المطلق"؛ لأن المفعول المطلق ليس كلمة بذاتها؛ بل هو "وظيفة" لها معنى محدد، وينهض بهذه الوظيفة "المصدر"، والكلمات الأخيرة تنوب عن المصدر في الدلالة على المفعول المطلق، ومن ثَمَّ فإعرابها الصحيح : مفعول مطلق.

• هناك كلمات لا تستعمل إلا مفعولاً مطلقًا مثل :

سبحانَ – معاذَ – أيضًا – قطعًا – يقينًا – حقًا – البتة.

سبحانَ اللهِ. وهي مصدر تدل على الفعل "سبَّح" أي نـزه الله عن الشبيه والمثيل، فحين تقول "سبحان الله" أي : تنـزيهًا لله عن الشبيه والمثيل والتجسيد والتشخيص، (ليس كمثله شيء).

وحين تقول : معاذَ اللهِ.

أي : لجوءًا إلى الله. لأن "معاذ" مصدر ميمي كما عرفت في المصادر، أي : أعوذ إلى الله معاذًا.

أما كلمة "أيضًا" فهي مصدر من فعل غير مستعمل الآن هو "آض يئيض؛ أي : صار.

فإذا قلت :

نجح زيد ونجح أخي أيضًا، أي نجح أخي نجاحًا مثل نجاح زيد؛ أي يصير إلى نجاح زيد.

• لك أن تستعمل كلمة "ألبتة" بهمزة قطع – وهو الأفصح – ولك أن تجعلها همزة وصل :

لم أرَهُ ألبتَّةَ أو البتّة.

و"البَتّ" مصدر للفعل "بَتّ" أي : قَطَع.

• ومن الاستعمالات الشائعة أيضًا :

وَيْحَه، وَوَيْلَه، مفعول مطلق لفعل مهمل أي غير مستعمل.

• ومما جاء مفعولاً مطلقًا على صيغة المثنى :

لَبَّيكَ، وسَعْدَيْكَ، وحَنَانَيْكَ، وَدَوالَيْك، أي :

أُلَبّي تَلبية بعد تلبية، ومساعدة بعد مساعدة ، وحنانًا بعد حنان، وأداول مداولة بعد مداولة.

• تستعمل العربية المفعول المطلق كثيرًا مع حذف العامل، وذلك بدل فعل الأمر، تقول :

قيامًا، وجلوسًا، وسكوتًا. بدل قولك قوموا واجلسوا واسكتوا

ومنه قول الشعراء :

وقوفًا بها صحبي .. أي : قفوا.

وفي الدعاء :

اللهم نصرًا.

ومنه قولهم : سَقْيًا، ورَعْيًا

ومثله قولهم :

اللهم حمدًا وشكرًا لا كفرًا.

****

٣- المفعول لأجله

وهو أيضًا مصدر منصوب، يفيد بيان سبب حدوث العامل، ويشترك معه في الزمان والفاعل، ويأتي نكرة :

يجتهد زيدٌ أملاً في التفوق.

وقف الجميع إجلالاً للعالم الكبير.

ويأتي كذلك مضافًا :

يجتهد زيدٌ طلبًا للتفوق.

﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾

****

٤- المفعول فيه

وهو الذي يعرف "بالظرف"، والمعنى واحد؛ لأن الظرف هو الوعاء الذي نضع فيه الأشياء، مثل "الظرف" الذي تضع فيه رسالة أو أوراقًا، ويخطئ بعض الناس فيسمون الظرف "مظروفًا"؛ لأن الرسالة هي "المظروفة" توضع في الظرف.

نفهم من ذلك أن الظرف اسم منصوب يدل على مكان أو زمان حدوث العامل.

والظرف إما ظرف مكان، أو ظرف زمان.

فمثال الأول : وضعت الكتاب فوقَ المكتب أو تحت الوسادة.

وكذلك أمام، وقُدَّام، ووراء، وخلف، ويمين، وشمال، وشرقًا، وغربًا، وجنوبًا، وشمالاً ... إلخ.

ومثال ظرف الزمان :

يسافر أخي غدًا، وقد حضر الأسبوع الماضي.

****

هناك كلمات لا تستعمل إلا ظروفًا، هي :

إذْ، إذا، حيثُ، الآنَ، أمس، عند، لمّا.

وهي كلها ظروف مبنية في محل نصب.

وكلمات أخرى معربة مثل :

مَعَ – بينَ – حينَ – بينَما – كلَّما – أبدًا...

• تحدث أخطاء كثيرة في الاستعمال المعاصر في عدد من الظروف:

١- إذْ، حيثُ : يقول الناس : (إذ أَن)، و(حيث أَنّ)، وهو خطأ، والصواب: (إذ إنّ)، و(حيث إنّ) بكسر الهمزة، لأن هاتين الكلمتين لا تضافان إلا إلى جملة، وحين تقع (إن) أول الجملة تكسر كما تعرف.

٢- بَيْن: يقول الناس : (هناك فرق بين هذا الشاعر وبين الشعراء السابقين)، وهو خطأ؛ لأن كلمة "بين" لا تكرر بين اسمين ظاهرين، لأنك لا تقول : جلست بين زيد وبين عمرو. لكن تقول : جلست بين زيد وعمرو.

وتكرر "بين" مع الضمائر، أو مع ضمير واسم ظاهر، فتقول :

بيني وبينك.

هذا أمر بين زيدٍ وبيني.

٣- بينما: يخطئ الناس حين يقولون :

حضر صديقي بينما كنت منهمكًا في العمل.

وهو خطأ؛ لأن "بينما" لا تقع وسط الجملة، بل لابد أن تكون في أولها، والصواب إذن :

بينما كنت منهمكًا في العمل حضر صديقي.

٤- كلما: يخطئ الناس حين يقولون :

كلما ازداد هذا الرجل غِنًى كلما ازداد جشعًا.

وهو خطأ لأن "كلما" لا تكرر في العربية، وهذا الاستعمال بتأثير بعض اللغات الأوروبية، والصواب :

كلما ازداد هذا الرجل غِنًى ازداد جشعًا.

٥- أبدًا : يخطئ الناس حين يقولون :

ما فعلت ذلك أبدًا، وما كذب أخي أبدًا.

لأن كلمة "أبدًا" تستعمل فقط للدلالة على المستقبل، فكأنك تقول ما فعلتُ ذلك غدًا أو الأسبوع المقبل؛ وهذا تناقض.

والصواب :

ما فعلت ذلك قطّ، وما كذب أخي قطّ.

أما "أبدًا" فتقول :

لا أفعل ذلك أبدًا، ولن أكذب أبدًا.

٦- لدى : ظرف بمعنى "عند"، ويخطئ بعض الناس حين ينطقونه بالياء مع الاسم الظاهر، فيقولون : لَدَيْ زيد، والصواب : لَدَى زيد.

فإذا أضيف إلى ضمير انقلبت الألف ياءً، فنقول : لَديْكَ، ولَديْهم، ولَدَيْنا، ولَدَيَّ.

****

ملاحظات :

١- ليس شرطًا أن يكون ظرف المكان اسمًا من أسماء الجهات الست : فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف، فقد يكون اسمًا جامدًا مثل :

طرحوه أرضًا.

أو يكون مما يدل على مساحة :

سرت ميلاً.

أو على صيغة اسم المكان :

جلستُ مجلسَ زيد

وهناك كلمات تنوب عن الظرف في الدلالة على الزمان أو المكان، مثل:

أ- المصدر :

انتظرتُك انصرافَ الطلاب. أي وقتَ انصرافِهم

ظهر طرفةَ عين ثم اختفى. أي مدة طرفةِ عين

ب- الألفاظ المبهمة مثل: كل، وبعض، وأي، ومثل، وهي ملازمة للإضافة :

يحضر زيدٌ كلَّ يوم.

قرأتُ بعضَ الوقت.

سبح مثل ميلٍ ثم عاد.

اذهبْ أيَّ وقت تشاء.

ج- العدد الذي بعده زمان أو مكان :

نمت خمسَ ساعات

سبح خمسةَ أميالٍ.

٢- كلمة "مَعَ" ظرف يدل على الزمان أو المكان :

سافر زيدٌ مَعَ الفجر.

جلست معَ زيدٍ.

وهي – إذن – ليست حرفًا كما يظن بعض الناس، بدليل أنها تأتي حالاً فتُنوَّن، والحرف لا ينون :

حضر زيد وعمرو معًا أي : متصاحبين.

٣- كلمة "بدلَ" ظرف مكان :

خذ هذا الكتاب بدلَ ذاك. أي : مكانه.

٤- كلمة "ذات" تأتي ظرف مكان أو زمان إذا أضيفت إلى ما يدل عليهما :

ذاتَ يوم – ذاتَ ليلة – ذاتَ اليمين – ذاتَ الشمال

٥- "قبل" و"بعد" ظرفا زمان معربان ملازمان للإضافة، فإذا حذف المضاف إليه وبقي في الذهن بنيا على الضم :

عاش بيرم التونسي في الإسكندرية وكان قَبْلُ في تونس.

أي : كان قبل "معيشتِه" في الإسكندرية في تونس.

وكذلك إذا سبقهما حرف الجر "مِن" :

..... وكان من قبلُ في تونس.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾

٥- الحال

وكلمة الحال تذكر وتؤنث، تقول : حال جيد، وحال جيدة، والأغلب فيها التأنيث، وهي أيضًا من المكملات؛ لأنها تضيف معنى إلى الجملة، هو بيان هيئة صاحبها عند حدث معين في موقف معين.

ولها خصائص معينة :

١- أن تكون مشتقة، والأغلب أن تكون اسم فاعل، أو اسم مفعول :

حضر زيدٌ مسرعًا.

ذهب زيد مهمومًا.

وقد تأتي **جامدة** في حالات قليلة، وبخاصة في الاستعمالات الشائعة الآتية :

أ- سلمته النقود يدًا بيد. أي سلمته النقود مناوِلاً إياه.

ب- دخلوا القاعةَ ثلاثةً ثلاثةً. أي دخلوا مترتبين ثلاثةً ثلاثةً.

ج- أن تكون دالة على سعر : اشترينا القمح طنًا بألف.

أي : اشترينا القمح مُسَعَّرًا بألف.

• يكثر استعمال "المصدر" حالاً، كأن تقول :

حضر زيد ركضًا. أي راكضًا.

٢- أن تكون نكرة، كالأمثلة السابقة :

وقد تستعمل الحال على هيئة "المعرفة"، ولكنها في الواقع تعني التنكير، وأكثر ذلك مثل كلمة "وَحْد" التي تضاف دائمًا إلى ضمير.

حضر وحدَه، وحضرت وحدي، وحضروا وحدَهم.

وكل هذا معناه : حضر منفردًا، وحضرت منفردًا، وحضروا منفردين.

• يكثر في بعض البلاد العربية استخدام كلمة "وحد" مسبوقة بـــاللام، فيقولون : لِوَحْدِي، ولِوَحدِه ... وهو خطأ؛ لأن كلمة "وحد" لا تستخدم إلا منصوبة مضافة إلى الضمير.

ومن المعارف المستعملة حالاً أيضًا :

حاولت جُهدِي. أي جاهدًا.

سعيت في الأمر طاقتي. أي مطيقًا.

ادخلوا الأول فالأول. أي مُنَظَّمِين مترتبين.

٣- أن تكون متغيرة؛ أي لا تدل على صفة ثابتة :

ذهب زيد مسرعًا. أي في هذا الوقت، وهو غير ذلك في وقت آخر.

• من الكلمات التي لا تكون إلا "حالاً" : مَعًا، جميعًا.

حضر زيد وعمرو معًا. أي متصاحِبَـــيْن.

حضروا جميعًا. أي مجتمعين.

• تأتي الحال مفردة، وتأتي جملة، ولابد من ربطها بصاحبها برابط، إما بضمير يعود إليه، أو بالواو، أو بالواو والضمير معًا.

جاء زيدٌ شعره طويل.

جاء زيد يضحك. (الفاعل هو الضمير المستتر وهو الرابط)

جاء زيد وهو يضحك.

• يمكن أن يتعلق شبه الجملة بالحال :

الصيف عندَ البحر أجملُ منه على الجبال.

أي : الصيف كائنًا عند البحر.

العمل في البكور أفضل منه متأخرًا.

ونقول : شبه الجملة متعلق بمحذوف حال، والتقدير : الصيف كائنًا عند البحر، والعمل كائنًا في البكور أفضل.

• من أحكام العربية أن صفة النكرة إذا تقدمت عليها نصبت وصارت حالاً :

حضر رجلٌ ضاحكٌ.

حضر ضاحكًا رجلٌ. "حال"

ومنه قول الشاعر :

لِمَيَّةَ مُوحشًا طَلَلٌ.

والأصل : لمية طَلَلٌ مُوحِشٌ.

وكذلك شبه الجملة إذا تقدمت على موصوفها النكرة :

هذا ثَمرٌ من الجنة.

شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة؛ أي هذا ثمر موصوف بأنه من الجنة.

هذا من الجنة ثمر.

شبه الجملة متعلق بمحذوف حال، أي : هذا كائنًا من الجنة ثمرُ.

وهذا الاستعمال كثير جدًا في القرآن الكريم وفي الشعر، ومنه قوله سبحانه : ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾.

****

• الحال في العربية نوعان : مُؤَسِّسة ومُؤَكِّدة لعاملها.

أما الأول فهي الأصل وهي الأشيع، تقول :

حضر زيدٌ، جملة أفادت معنى.

حضر زيدٌ ضاحكًا. الحال هنا أسست معنى جديدًا أي أضافت معنى إلى الجملة السابقة.

أما الثانية فمثل قولك :

تبسم زيدٌ ضاحكًا.

الحال هنا لم تؤسس معنى جديدًا، بل أكدت عاملها وهو الفعل "تبسم"، ومثل :

ولّى زيدٌ مُدْبِرًا.

رجع زيد متقهقرًا.

****

هناك حال تسمى الحال المؤكّدة لمضمون الجملة، وهي تأتي بعد جملة مكونة من اسمين جامدين، مثل :

زيدٌ أبوك عطوفًا.

فجملة "زيدٌ أبوك" تفيد معاني الرعاية والعطف والحنان والتوجيه وغير ذلك من معاني الأبوة، ومن ثم فإن الحال هنا لم تؤسس معنى حديدًا وإنما أكدت ما في الجملة من مضمون ومنه قوله سبحانه :

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾

****

٦- التمييز

اسم نكرة منصوب، وظيفته أنه "يوضح" و"يفسر" كلمة مبهمة غامضةً قبله، أو "يفصل" تركيبًا مُجملاً.

ولذلك فالتمييز نوعان :

١- تمييز الذات :

وهو الذي يأتي بعد كلمة مبهمة غير معروفة الذات، وهذه الكلمة تنحصر في "المقادير"، مثل العدد، والميزان، والمساحة. فالعدد عشرون مثلاً ليس له ذات محددة، لكن إذا قلنا (عشرون رجلاً)، أو (عشرون امرأةً)، أو (عشرون كتابًا)، كان هذا الاسم المنصوب هو "التمييز" الذي يوضح "ذات" العدد قبله.

وإذن نقول :

حضر أحدَ عشرَ طالبًا.

واستقبلْنا ثلاثةً وثلاثين زائرًا.

واستغرق هذا العمل سبعين يومًا.

وهكذا، على أننا نلفت إلى أن مصطلح "التمييز" لا يستعمل بعد أي عدد، بل بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، أما الأعداد الأخرى فالاسم الذي بعدها يعرب مضافًا إليه وهو مجرد دائمًا.

كذلك يأتي تمييز الذات بعد الميزان :

اشترينا طنًا قمحًا، وقنطارًا قطنًا.

وبعد الكيل :

اشترينا كَيْلَةً قمحًا أو أرزًا.

• يسمى تمييز الذات في الكتب التعليمية بالتمييز الملفوظ، وذلك لأنه لابد من لفظه؛ أي من ذكره في الجملة؛ فأنت لا تستطيع أن تقول: حضر عشرون. بل لابد أن تحدد ماهية هذا العدد.

٢- أما التمييز الثاني فيسمى **تمييز النسبة**، وهو يأتي بعد جملة مفهومة لها معنى واضح؛ لكن العلاقات فيها مجملة تحتاج أحيانًا إلى تفصيل، فإذا قلنا مثلاً:

طابَ لبنانُ

فإننا نفهم معنى واضحًا، لكنه معنى مجمل؛ لأن الجملة لم تحدد لنا جوانب الطيب في لبنان، فإذا قلنا : طاب لبنانُ هواءً أو جبلاً أو فاكهةً. كان هذا الاسم المنصوب مبينًا للجانب المجمل في الجملة، أي يوضح نسبة "الطيب" فيها.

وكذلك نقول :

حَسُن زيد.

ساءَ النفاق.

يأتي التمييز ليوضح نسبة الحسن والسوء فيهما فنقول :

حَسُن زيدٌ أدبًا أو فنًا ...

ساء النفاق خلقًا أو سلوكًا ...

- يكثر تمييز النسبة هنا بعد أفعل التفضيل :

زيدٌ أفضل من عمرو.

جملة مفهومة، لكننا لا نعرف وجه الأفضلية؛ لذلك نقول :

زيد أفضل من عمرو شعرًا.

•••••••

تدريبات

١- أكمل الجمل الآتية بمُكَمِّل مناسب :

أ- يمشي هذا الرجل .... الطاووس.

ب- فر جنود العدو ..... أمام أبطالنا.

ج- فر جنود العدو ..... من الأسر.

د- منح المدير الموظف المجتهد .....

هـ- هذا العالم أعمق ......

٢- أجب كما هو مطلوب :

أ- امتطى الفارس هذا الجواد العنيد في يسر.
"اجعل الفعل مبنيًا للمجهول".

ب- يُرْجى السيطرة على الأمراض الخطيرة في المستقبل غير البعيد.
"اجعل الفعل مبنيًا للمعلوم".

ج- ازداد غضبُ الناسِ. "اجعل المضاف إليه فاعلاً وغير ما يلزم".

د- يصل المتسلق إلى قمة الجبل. "أدخل على هذه الجملة "أوشك" و"جعل" و"عسى" وبيّن الفرق في المعنى".

هـ- هبَّ الناس كالعاصفة. "هات مفعولاً مطلقًا مبينًا للنوع".

٣- ضع علامة (✓) أو (✗) أمام الجمل الآتية مبينًا السبب :

أ- لا أملٌ يُرجى في هذا الرجل.

ب- أعلم أنه أحسن مني شِعْرٌ ونثرٌ.

ج- هُرِعَت الشرطة إلى موقع الحادث.

د- لا يعرف المثقف العادي الآن الفرق بين الشعر وبين النثر.

هـ- أقيمت هذه المشروعات كلها بواسطة رجل الأعمال المعروف.

تراكيب خاصة

نتوقف هنا عند بعض الاستعمالات التي لا يستغني عنـــها مـــتكلم أو كاتب بالعربية، وهي :

جملة الاستفهام

جملة الاستثناء

جملة الشرط

جملة القسم

جملة التعجب

جملة المدح والذم

جملة النداء

****

١- جملة الاستفهام

• الاستفهام معناه طلب الفهم، وله "أدوات" خاصة، منـــها حـــروف ومنها أسماء.

١- أما حروف الاستفهام فهما حرفان: الهمزة وهل، ووظيفتهما الأولى "طلب التصديق"؛ أي معرفة صدق الجملة التي بعدهما من كذبها، والإنجليز مـــثلاً يسمون هذا التركيب : Yes or No question؛ أي السؤال الذي يجـــاب عنه بـــ "نعم" أو "لا"، ويعد "طلب التصديق" أكثر دقة.

س : أنجح زيد ؟	هل نجح زيد ؟
ج : نعم : نجح زيد .	لا : لم ينجح.
س : أزيد ناجح ؟	هل زيد ناجح ؟
ج : نعم : زيد ناجح.	لا : ليس زيدٌ ناجحًا.

• إذا كانت الجملة التي بعد حرف الاستفهام منفية، أجبنا إثباتًا بـ "بلى" ونفيًا بـ "نعم" :

أَلَمْ ينجحْ زيدٌ ؟

بلى : نجح زيد.

نعم : لم ينجح زيد.

أليس زيد ناجحًا ؟

بلى : زيد ناجح.

نعم : ليس زيد ناجحًا.

• تختلف الهمزة عن هل بأننا نستعمل معها "أمْ"، مثل :

أحضر زيدٌ أم عمرو ؟

حضر زيدٌ.

ويخطئ الناس حين يستعملون "أم" مع هَلْ، وهو خطأ شائع :

هل حضر زيدٌ أم عمرو ؟

****

بقية أدوات الاستفهام أسماء :

من : للعاقل. وما : لغير العاقل. ومتى : للزمان،

وأين : للمكان. وكيف : للحال. وكم : للعدد.

وأيّ : للعاقل ولغير العاقل.

تنبيهات :

١- السؤال بـ "كم" يقتضي أن يكون بعده اسم مفرد منصوب يعرب تمييزًا.

كم شاعرًا حضر الملتقى ؟

كم ديوانَ شعرٍ قرأتَ ؟

ومن الأخطاء الشائعة قولهم :

كم عددُ الطلاب الذين نجحوا ؟

إذ لا تستعمل كلمة "عدد" بعد "كم"، لأن "كم" نفسها سؤال عن العدد، لكن إذا أردت أن تستعمل كلمة "عدد" فاجعل قبلها كلمة "ما" :

ما عددُ الشعراءِ الذين حضروا ؟

٢- كلمة "متى" يُسأل بها عن الزمان مطلقًا؛ ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً :

متى حضر زيد ؟

متى يحضر زيد ؟

أما كلمة "أيّانَ" فيُسأل بها عن المستقبل :

أيانَ يعقدُ الملتقى ؟

ومنه قوله سبحانه :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (الأعراف : ١٨٧)

و(النازعات : ٤٢)

٣- كلمة "كيف" تسأل عن الحال، فإذا وردت في جملة اسمية فهي خبر مقدم والاسم بعدها مبتدأ مؤخر :

كيف الحالُ ؟ كيف الصحةُ ؟ كيف العمل ؟

خبر مقدم في محل رفع.

كيف أصبحت ؟ خبر (أصبح) مقدم في محل نصب.

فإذا جاء بعدها فعل تام فهي حال دائمًا.

كيف حضر زيد ؟ كيف سافر عمرو ؟

٤- كلمة "أي" هي اسم الاستفهام الوحيد المعرب.

أيُّ الشعراء حضر أولاً ؟ مبتدأ مرفوع.

أيَّ قصيدة ألقاها أولاً ؟	مفعول به.
أيَّ يوم عُقد الملتقى ؟	ظرف زمان.
أيَّ اتجاه سار زيد ؟	ظرف مكان.
أيَّ حُبٍّ أحببتُها ؟	مفعول مطلق.
﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	جار ومجرور.

****

٢- جملة الاستثناء

الاستثناء أسلوب نخرج به اسمًا ما من حكم اسم آخر، كأن تقول : نجح الطلاب إلا زيدًا. فأنت هنا أخرجت "زيدًا" من حكم الاسم الذي قبله وهو النجاح.

ونحن نتوصل إلى الاستثناء عن طريق حرف أو اسم أو فعل، وحرف الاستثناء هو "إلا"، وهو أشهر كلمات الاستثناء وأكثرها شيوعًا. وتسير أحكامه على النحو الآتي :

أ- إذا كانت جملة الاستثناء تامة موجبة نُصب ما بعد (إلا) وجوبًا وأعرب مستثنًى:

نجح الطلاب إلا زيدًا.

فالجملة هنا تامة؛ أي أن المستثنى منه مذكور، وهو (الطلاب)، وهي جملة موجبة؛ أي أنها خالية من النفي والاستفهام.

ب- إذا كانت جملة الاستثناء تامة غير موجبة؛ فعلينا أن ننظر :

هل المستثنى من جنس المستثنى منه، فإن كان كذلك سُمي استثناءً متصلاً، ولك فيما بعد (إلا) وجهان :

١- النصب.

٢- الإتباع؛ أي يكون المستثنى على إعراب المستثنى منه.

ما حضر الطلابُ إلا زيدًا، وإلا زيدٌ.

هل حضر الطلاب إلا زيدًا، وإلا زيدٌ.

فالجملتان تامتان؛ لأن المستثنى منه موجود وهو (الطلاب)، وهما جملتان غير موجبتين؛ لأن الأولى منفية والثانية استفهامية. لذلك جاز لك أن تنصب "زيدًا" على أنه مستثنى، وأن تجعله مثل المستثنى منه فترفعه هنا وتعربه بدلاً؛ أي بدل بعض من كل، والإتباع هنا أفضل من النصب.

أما إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيسمى استثناء منقطعًا، ويجوز فيه أيضًا النصب والإتباع، لكن النصب أفضل، مثل :

ما دخل المدعوون إلا كلابَهم وإلا كلابُهم.

فأنت ترى أن ما بعد إلا ليس من جنس ما قبل إلا.

ج- إذا كانت جملة الاستثناء غير تامة غير موجبة ألغيت إلا، وأعرب ما بعدها حسب موقعه في الجملة.

ما نجح إلا زيدٌ.	هل نجح إلا زيدٌ ؟
ما رأيت إلا زيدًا.	هل رأيت إلا زيدًا ؟
ما مررت إلا بزيدٍ.	هل مررت إلا بزيدٍ ؟

فهذه الجمل غير تامة؛ لأن المستثنى غير مذكور، وهي غير موجبة لأن فيها نفيًا أو استفهامًا. لذلك ألغيت إلا، ويعرب زيد في الأول فاعلاً، وفي الثانية مفعولاً به، وفي الثالثة مجرورًا.

وتستعمل العربية كلمات أخرى في الاستثناء غير "إلا"، مثل كلمتي "غير" و"سوى"، وهما اسمان، لكن الاسم الذي بعدهما يكون مجرورًا، ويعرب مضافًا إليه. أما كلمة "غير" و"سوى" فتسري عليهما أحكام ما بعد إلا السابقة:

حضر الطلاب غيرَ زيد. بالنصب.

ما حضر الطلابُ غيرُ (أو غيرَ) زيد. بالاتباع أو النصب

ما حضر غيرُ زيدٍ. فاعل.

****

كما تستعمل العربية كلمات أخرى أشهرها "ما عدا"، و"ما خلا" وهما فعلان ماضيان، وينصب ما بعدهما على أنه مفعول به.

حضر الطلاب ما عدا زيدًا.

فإذا لم يكن فيهما "ما" جاز لك النصب على أنه مفعول به، أو مجرور على أنهما هنا حرفا جر :

حضر الطلاب عدا زيدًا

حضر الطلاب عدا زيدٍ

****

٣- جملة الشرط

وهي جملة مركبة من جملتين، العلاقة بينهما علاقــة الســببية، أي أن الجملة الأولى علةٌ للجملة الثانية.

إنْ تجتهدْ تنجحْ.

فالاجتهاد شرط للنجاح.

وتستعمل العربية للشرط كلمات أهمها :

١- إنْ :

وهي أصل كلمات الشرط، وهي حرف مبني يجزم فعل الشرط وفعــل الجواب كالمثال السابق.

فإذا جاء بعدها اسم أعرب فاعلاً لفعل مقدر قبله، مثل :

إن زيدٌ جاءك فأكرمه.

والتقدير : إن جاءك زيد جاءك فأكرمه.

ومنه قوله سبحانه :

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبة : ٦)

• يكثر وقوع "ما" الزائدة بعد "إن"، فتدغم فيها النون، وتصير "إمّـا" مثل :

إما تَرَ زيدًا فأكرمْه. أصلها : إن + ما.

ومنه قوله سبحانه :

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (مريم : ٢٦)

٢- لَوْ :

وهو حرف امتناع لامتناع؛ أي امتناع الجواب لامتناع الشرط، مثل:

لو تقدم زيدٌ إلى مسابقة الشعر هذا العام لفاز بالجائزة.

فهو لم يفز بالجائزة لأنه لم يتقدم.

تنبيه :

يخطئ كثير من النقاد حين يقولون :

لو نظرنا في شعر فلان لوجدنا فيه كذا كذا.

لأن هذه الجملة تعني أنهم لم يجدوا لأنهم لم ينظروا؛ وهو غير ما يقصدون.

٣- لولا :

حرف امتناع للوجود؛ أي امتناع الجواب لوجود الشرط :

لولا الهواءُ لانتهت الحياة.

فالحياة لم تنته بسبب وجود الشرط وهو وجود الهواء.

وتلاحظ أن لولا يأتي بعدها "اسم" يعرب مبتدأ، وخبره يحذف وجوبًا إذا دل على "كون مطلق"؛ أي دل على مجرد الوجود. فالجملة السابقة تعـــني: لولا الهواء موجود.

أما إذا كان الخبر دالاً على وجود خاص؛ أي هيئة خاصة فإنه يـــذكر، مثل :

لولا زيدٌ مريض لحضر.

فلا يجوز حذف الخبر هنا، وإلا ضاع المقصود.

تنبيه :

تستعمل "لو" و"لولا" استعمالات أخرى غير الشرط، كأن تكون "لو" للتمني، و"للعرض" أي للطلب، وتكون "لولا" للتحضيض أي للطلب أيضًـــا. والتمييز في ذلك كله ميسور لعدم وجود جواب، ولقرائن السياق.

ومنه قوله سبحانه: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ (البقرة : ١٦٧)

أي يا ليت لنا كرة.

وتقول : لو تأكل معنا. أي : كُل معنا.

وتقول : لولا تجلس. أي : اجلس.

٤- مَنْ : من يجتهدْ ينجحْ.

٥- مَا : ما تقلْ يصدقْه الناس. أي : أيّ شيء تقوله يصدقه الناس.

٦- مهما : مهما يقلْ لا يصدقْه الناس.

تنبيه :

الأفصح "في الفعل بعد "مهما" أن يكون مضارعًا كالمثال السابق، ويشيع بين الناس استعماله ماضيًا؛ فيقولون : مهما قال، ومهما كان.. والأفضل: مهما يقلْ، ومهما يكنْ.

٧- الكلمات الدالة على الزمان أو المكان أو الحال إذا تضمنت معنى الشرط؛ أي من حيث السببية، أين - متى - إذا - كيف.

• يقترن جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد ... إلخ.

إن تجتهدْ فأنت ناجح.

إن تجتهدْ فأبشرْ بالنجاح.

إن تجتهدْ فَنِعْمَ العاقبة.

إن تجتهدْ فقد أفلحت.

إن تجتهدْ فسوف تنجح.

****

٤- جملة القسم

جملة القسم جملة فعلية، لا يظهر فعلها إلا على حرف الباء، أما مع الواو والتاء فلا يظهر :

أقسم بالله، أحلف بالله.   بالله.

واللهِ ، تاللهِ.

والباء هي الأصل في القسم، وهي الحرف الأكثر شيوعًا، وتدخل على الاسم الظاهر، وعلى الضمير، أما الواو والتاء فلا تدخلان على الاسم الظاهر :

أقسم بالله.   أقسم به.

والله.

تالله.

ويمكن أن يكون جوابها جملة استفهامية، ولا يجوز ذلك مع الواو والتاء:

بالله، هل أديت واجبك ؟

ولا يجوز : واللهِ، وتاللهِ، هل أديت واجبك ؟

• للقسم جواب لابد أن يكون جملة – اسمية أو فعلية – لا محل لها من الإعراب.

أ-إذا كانت اسمية مثبتة فالأغلب اقترانها بــ "إنَّ" و"اللام" أو إحداهما

واللهِ إنَّ الغرورَ لَمُهْلِك.

ب- وإذا كانت اسمية منفية لم تقترن بشيء إلاَّ بحرف النفي :

واللهِ ما هذا بشِعْرٍ.

ج- وإذا كانت جملة فعلية مثبتة فعلها **مضارع** فالأغلب اقترانها باللام والنون :

واللهِ لَيُفْلِحَنَّ الصادقُ.

د- وإذا كانت فعلية فعلها **ماض** فالأغلب اقترانها باللام وقد :

واللهِ لقد أفلح الصادقون.

هـ- فإذا كانت فعلية منفية لم تقترن بشيء :

واللهِ ما خابَ صادقٌ.

واللهِ لا يسعى مؤمنٌ حقٌ إلا إلى الخير.

****

اقتران الشرط بالقسم :

عرفت أن للشرط جوابًا، وأن للقسم جوابًا، ويكثر في العربية استعمال الشرط والقسم في جملة واحدة، فلأيِّهما يكون الجواب؟

الحكم العام أن الجواب يكون للسابق منهما.

إنْ تجتهدْ واللهِ تنجحْ.

إن تجتهد واللهِ فأنت ناجح.

الجواب هنا للشرط بدليل جزم المضارع في المثال السابق، واقتران الجواب بالفاء في المثال الثاني.

والله إن تجتهدْ لتنجحنّ.

والله إن تجتهد إنك لناجح.

الجواب هنا للقسم بدليل توكيد الفعل المضارع بالنون في المثال الأول، وعدم اقترانه بالفاء في المثال الثاني.

• فإذا كانت جملة الشرط والقسم مسبوقة بمبتدأ فالجواب للشرط بصرف النظر عن سبقه أو عدم سبقه :

زيدٌ والله إن يجتهدْ ينجحْ.

زيدٌ إن يجتهدْ والله ينجحْ.

****

• يشيع في العربية استعمال اللام مع "إن" الشرطية : لَئِنْ. وهذا تركيب خاص يفيد أن هذه اللام تدل على وجود قسم قبل الشرط، ولذلك تسمى اللام "الموطئة" للقسم، أي الممهدة له، ولذلك فإن الجواب دائمًا يكون للقسم :

لَئِن يجتهد زيدٌ لَيَنْجَحَنَّ.

ومنه قوله سبحانه :

﴿كَلا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق : ١٥).

****

٥- جملة التعجب

للتعجب صيغتان قياسيتان في العربية :

ما أَفْعَلَه. أَفْعِل به.

والجملة الأولى اسمية؛ لأن "ما" مبتدأ، و"أفعل" فعل ماض فاعله مستتر، والهاء مفعول به، فإذا قلت :

ما أجملَ هذا الشعرَا

كان التقدير : شيء عظيم جعل هذا الشعرَ جميلاً.

والجملة الثانية فعلية فعلها ماض جاء على صيغة الأمر، والباء حرف جر زائد، وما بعده فاعل :

أجْمِلْ بهذا الشعرِ.

والتقدير : جَمُلَ هذا الشعرُ.

وهذان الفعلان "أفْعَل، وأفْعِلْ" جامدان ماضيان لا تلحقهما علامات تأنيث أو تثنية أو جمع. ومع أنهما ماضيان فهما خاليان من الدلالة على الزمن.

ولا يصاغان إلا بشروط معينة نجملها لك هنا بأن يكون لهما فعل ثلاثي متصرف، قابل للمفاضلة، مبني للمعلوم، تام، مثبت، ليس الوصف منه على "أفْعل فعلاء"، فإذا تخلف شرط منها جاز لك أن تصوغ التعجب من فعل مساعد وبعده مصدر صريح أو مؤول من الفعل :

ما أجملَ إلقاءَ هذا الشاعرِ.

ما أعدلَ ألا ينجحَ المهملُ.

ما أحقَّ أن يكافأ المجدُّ.

****

٦- جملة المدح والذم

ويستعمل فيهما فعلان ماضيان جامدان : نِعْمَ، وبِـئْسَ، ويشترط في فاعلهما :

١- أن يكون مُعَرَّفًا بـ "ال" :

نِعْمَ الشاعرُ المتنبي.

بِئس السلوكُ النفاقُ.

٢- أو أن يكون مضافًا إلى ما فيه "ال" :

نِعم شاعرُ العربيةِ المتنبي.

بئس سلوكُ المرءِ النفاقُ.

٣- أن يكون ضميرًا مستترًا وجوبًا يفسره تمييز بعده :

نعم شاعرًا المتنبي.

بئس سلوكًا النفاق.

٤- أن يكون "ما" أو "مَن" الموصولتين :

نِعْم ما تفعلُ الخيرُ.

بِئْسَ ما يقولُ الصدقُ.

نِعْم مَنْ تصادقُ المخلصُ.

بِئس مَنْ تصاحبُ المنافقُ.

- يستعمل الفعل "ساءَ" استعمال "بئس" بالشروط نفسها :

ساءَ السلوكُ النفاقُ.

ساءَ سلوكُ المرءِ النفاقُ.

ساء سلوكًا النفاقُ.

- يستعمل الفعل "حَبّ" مثبتًا بمعنى "نِعْم"، و"لا حبّ" منفيًا بمعنى "بئس"، والفاعل "ذا".

حبَّذا الصدقُ.

لاحبَّذا الكذبُ.

- يمكن تحويل الفعل الثلاثي إلى وزن "فَعُل" فيدل على معنى "نعم" أو "بئس".

حَسُنَ الصديقُ زيدٌ.

خَبُثَ الرفيقُ الشيطان.

حَسُن صديقًا المخلصُ.

خَبُثَ صاحبًا المنافقُ.

****

٧- جملة النداء

والنداء جملة رغم أننا لا نستعمل فيها فعلاً، بل نلجأ إلى حروف تسمى حروف النداء، بعضها للقريب، وبعضها للمتوسط، وبعضها للبعيد، وأشهر هذه الحروف : "يا".

وللمنادى حكمان :

أ- البناء على ما يرفع به، وذلك :

١- إذا كان عَلَمًا مفردًا :

يا زيدُ أقبلْ. يا فاطمةُ أقبلي.

٢- النكرة المقصودة :

يا رَجُلُ. يا فتاةُ.

يا مدرسان. يا مدرسون.

• إذا كان العلَمُ موصوفًا بـ "ابن" أو "بنت" مضافين إلى عَلَم فلك فيه البناء على الضم أو البناء على الفتح.

يا سعيدُ بنَ زيدٍ. يا زينبُ بنتَ زيدٍ.

يا سعيدَ بنَ زيدٍ. يا زينبَ بنتَ زيدٍ.

• يلتحق بحكم العلم المفرد الاسم المنادى إذا كان ضميرًا أو اسم إشارة أو اسمًا موصولاً :

يا زيدُ يا أنتَ.

يا هذا أقبل.

يا مَنْ فَعل الخيرَ أبشرْ.

ب- النصب، وذلك :

١- إذا كان مضافًا :

يا شاعرَ العربية أنشدنا.

٢- إذا كان شبيهًا بالمضاف :

يا مُفْرِحًا قلوبَنا أنشدنا.

٣- النكرة الموصوفة :

يا شاعرًا مُبْدِعًا أنشدنا.

٤- النكرة غير المقصودة :

يا غافلاً أفق.

تنبيه :

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم له تنوعات :

أ- أن تبقى الياء ساكنة :

يا صديقيْ.

ب- أن تبقى الياء محرّكة بالفتح :

يا صديقيَّ.

ج- أن تقلب الياء ألفًا :

يا صديقا.

د- أن تلحقها هاء السكت :

يا صديقاه.

هـ- أن تحذف الياء ويبقى ما قبلها مكسورًا :

يا قومِ.

و- أن تحذف الياء ويضم ما قبلها :

يا قومُ. يا عمُّ. يا خالُ.

• إذا كان المنادى كلمة "أب" أو "أم" فلك فيها الأوجه السابقة، ووجه آخر شائع؛ حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مع بنائها على الكسر.

يا أبتِ. يا أمَّتِ.

****

تنبيه :

حرف النداء لا يدخل على المعرف بـ "أل"؛ إلا لفظ الجلالة.

يا أللّـهُ. يا اللّـهُ.

أي لك أن تنطق لفظ الجلالة بهمزة قطع أو بهمزة وصل.

ويشيع في العربية حذف "يا" هنا والتعويض عنها بميم مشددة من لفظ الجلالة :

الله + مّ ← اللهمّ.

فإذا كان المنادى معرفًا بأل استعنا بـ "أيُّها" للمذكر و"أيتها" للمؤنث:

يأيُّها الشاعر. يأيتها الشاعرةُ.

ويكثر في كتب النحو إعراب "أيّ" منادى، والشاعر بدل، ولا نرى ذلك لبعده عن وظيفة البدل ، ولا يُتَصور نداء "أيّ"، ونقترح أن يكون حرف النداء هو "أيُّها" كاملة، وما بعدها منادى.

****

العـدد

نستخدم الأعداد في مجالات كثيرة في حياتنا اليومية وبخاصة في النشاط العلمي، ويظن كثيرون أن استعمال العدد فيه شيء من الصعوبة، وسوف ترى الآن أن المسألة كلها لا تتطلب إلا إلمامًا معقولاً بأحكام محدودة، ونعرضه لـك على النحو الآتي :

العدد ١ – ٢ لا يستعملان في العربية، فلا نقول حضر واحد رجل، ولا اثنا رجل، وكثير من الإعلانات عن الوظائف – حتى الإعلانات الجامعية – تخطئ في هذا الأمر، حيث يقول الإعلان مثلاً إن قسم كذا في حاجة إلى عدد واحد معيد أو عدد اثنان مدرس. ويمكن في هذا الحال أن يقال: في حاجة إلى معيد واحد، أو مدرسين اثنين.

العدد ٣ – ١٠ يكون ضد المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ويكون المعدود جمعًا مجرورًا يعرب مضافًا إليه.

حضر ثلاثةُ طلاب، وسبعُ طالبات.

العدد ١١ – ١٢ يسمى عددًا مركبًا من جزئين، والجزءان لابد أن يطابقا المعدود :

حضر أحدَ عشرَ طالبًا   واثنا عشر زائرًا.

وحضرت إحدى عشرةَ طالبةً   واثنتا عشرة زائرة.

١٣ – ١٩ عدد مركب أيضًا، لكن الجزء الأول يخالف المعدود، والثاني يطابقه :

حضر ثلاثةَ عشرَ رجلاً، وسبعَ عشرةَ امرأةً.

• والعدد المركب دائمًا يبنى على فتح الجزئين.

٢٠ – ٩٩ وتسمى ألفاظ العقود؛ لأن كل "عشرة" تسمى في العربية "عقدًا"، وهي تعامل معاملة جمع المذكر السالم؛ أي ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، ولا تختلف مع المذكر أو المؤنث :

حضر عشرون رجلاً، وثلاثون امرأة،

وقرأت ثلاثةً وعشرين كتابًا، وخمسًا وستين مقالة.

• المعدود الذي يأتي بعد ١١ – ٩٩ يكون مفردًا منصوبًا، وهو الوحيد الذي يعرب تمييزًا.

١٠٠ إلى ما لانهاية لا يتغير مع المعدود الذي يجب أن يكون مفردًا مجرورًا، يعرب مضافًا إليه.

حضر مائةُ رجلٍ. وفي المدينة ألفُ مسكنٍ.

ويتكلف هذا المشروع مليونَ دولارٍ. وهكذا.

• يمكن قراءة الأعداد في العربية من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين:

ولد أخي سنة ١٩٨٣.

ولد أخي سنةَ ألف وتِسْعمائة وثلاث وثمانين.

ولد أخي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وألف.

****

التوابع

بقي أن نذكر لك شيئًا عن هذه التي تسمى توابع، وهي أربعة : النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف.

النعت :

وظيفته توضيح الاسم المنعوت، والنعت في العربية يأتي بعد المنعوت – على عكس الإنجليزية مثلاً – ويكون تابعًا له في كل شيء؛ في التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والإعراب.

التوكيد :

اسم وظيفته إبعاد أي احتمال آخر، وهو المعروف بالتوكيد المعنوي، وتستعمل فيه الكلمات الآتية :

نفس – عين – ذات

كلا – كلتا

كل – جميع

فأنت حين تقول : حضر الطلاب، يحتمل أن يكون الطلاب جميعًا حضروا، ويحتمل أن يكون بعضهم هو الذي حضر، فإذا أردنا أن نُبعد الاحتمال الثاني، قلنا : حضر الطلاب كلُّهم.

وأسماء التوكيد هذه تأتي بعد الاسم المؤكَّد، ويكون لها ضمير يعود إليه، وتكون تابعةً له في الإعراب.

حضر زيدٌ نفسُه، ورأيت زيدًا نفسَه، ومررت بزيدٍ نفسِه

وحضر الولدان كلاهما، ورأيت الولدين كليهما، ومررت بالولدين كليهما.

وحضرت البنتان كلتاهما، ورأيت البنتين كلتيهما، ومــررت بــالبنتين كلتيهما.

وحضر الطلابُ كلُّهم، ورأيت الطلابَ كلَّهم، ومــررت بــالطلاب كلِّهم.

البدل :

وظيفته تحديد المقصود بالحكم، فأنت حين تقول :

قال الشاعر أحمد شوقي.

فإن الذي قال ليس هو الشاعر، وإنما أحمد شوقي، بدليل أنك تستطيع أن تحذف "الشاعر" وتبقى الجملة صحيحة، والاسم الأول يسمى مُبْــدلاً منــه والثاني يسمى بدلاً.

والبدل أنواع، أهمها : بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبــدل اشتمال.

أما الأول فالمثال السابق، وأما الثاني :

أحب شوقي شعرَه الغنائيّ.

وأما الثالث فأن يكون المبدل منه ظرفًا للبدل؛ أي مشتملاً عليه :

أحبُّ الليلَ كتابةً فيه.

فأنت لا تحب الليل على إطلاقه، بل تحب الكتابة فيه.

٤-قسم

الأخطاء الشائعة

أخطاء شائعة

منذ القرون الهجرية الأولى واللحن يتفشى بين الناس . حتى إن بعض الأدباء وقعوا في بعض الأخطاء الأسلوبية واللغوية . واستمر استفحال الأخطاء في الأساليب حتى غدا عددها كبيراً في عصرنا ، مما اضطر بعض الأدباء واللغويين إلى جمع بعضها وتبويبها ، وإلى وضعها ضمن كتب مختصة بالأخطاء الشائعة .

ورأينا لزاماً علينا أن نضع بين أيدي طلاب الأقسام ومحبي العربية مجموعة من هذه الأخطاء ، نحاول بوساطتها تقويم الأساليب وإصلاح الفاسد ، لاسيما أن طلاب قسم اللغات الأجنبية يحتاجون إلى أسلوب صحيح في الترجمة .

وقد رأينا أن نقسم الأخطاء أربعة أقسام ، تسهيلاً على المراجع المستفيد في نهل مايريد . فالأخطاء :

أ ــ كلمات تنطق نطقاً غير صحيح .

ب ــ أفعال تتعدى بنوع من حروف الجر دون غيره .

ج ــ أفعال مضارعة ، يخطىء الناس في نطق عينها .

د ــ تراكيب عامة .

وإليكم نماذج من كل نوع :

أ ــ نطق الكلمات :

قل	لاتقل	قل	لاتقل
المِزّة	المَزّة	خُلسة	خِلسة
عُريان	عَريان	حَلَوِيات	حلويّات
بالرِّفاء والبنين	بالرَّفاه والبنين	أُغنيّة	أغنيَة
بَيطار	بِيطار	إرْباً إرْباً	إرَباً إرَباً
الأَلْيَة	اللِيّة	آجَرَهُ البيت	أجّره البيت

قل	لا تقل
بِطّيخ	بَطّيخ
بالوعة	بَلّوعة
مديرون	مُدراء
بَخور	بُخور
الجُدَري	الجيدَري
نَيسان	نيسان
حَزيران	حُزَيران
المُناخ	المَناخ
عفِنَ الشيءُ	عفّنَ الشيءُ
بُلْه (جمع أبله)	بُلَهاء
مُعمَّر	مُعمِّر
حَنجَرة	حُنجُرة
حَوْران	حُوران
دَيْر الزُّور	دير الزُّور
طَرَفة	طُرْفة (اسم شاعر)
المَوْصِل	المُوصِل
جَوْعان	جُوعان
تَذكار	تِذْكار
رَصاص	رُصاص
مُكعَّب (في الحساب والهندسة)	مُكَعْب
خُفّاش	خَفّاش
زُهاء	زَهاء
بِنّة	بَنّة
سِيف البحر (شاطئه)	سَيف البحر
مِنطَقة	مَنطِقة
مِساحة	مَساحة
وِزارة	وَزارة

قل	لا تقل
ثُكْنة	ثَكَنة
جَهْوَريّ (للصوت)	جَهْوَرِيّ
نَحْوِيّ	نَحَوِيّ
حافَة	حافّة
حَمْدانيّ (نسبة للقبيلة)	حَمَدانيّ
حَلْقة	حَلَقة
نَفِدَ (أي فني وذهب)	نَفَذَ
غَداء (وجبة الظهيرة)	غَذاء
التحابُّ	التحابُب
فعلٌ ماضٍ	فعلٌ ماضي
المَصْرِف	المصرَف
دَوْلِيّ	دُوَلِيّ
بديهي	بَدَهي
طبيعي	طَبَعي
دُخَان	دُخّان
خَيْزُران	خَيزَران
بَحيرا الراهب	بُحيرة الراهب
قِشْدَة	قشطة
قَرَوِيّ	قُرَوِيّ
على الرُّحب والسَّعة	على الرَّحب والسعة
مَرّاكُش	مَراكِش
مُوسى (آلة الحلاقة)	مُوس
مُتنزَّه	مُتنزِّه
تُوفِّي	تَوفّى
المتوفَّى (للإنسان)	المتوفِّي
المتوفّاة (للأنثى)	المتوفِّية
وَفَيات (جمع وفاة)	وَفِيّات

لاتقل	قل	لاتقل	قل
فطور	الفَطُور (الطعام)	تكبّد الأمر	كَبِدَ الأمرَ
قنينة	القِنِّينة (القارورة)	تعيس	نَعِس، ناعس
كِتّان	كَتّان	احتارَ	حار
هجيته	هَجَرْته	أعاقَه	عاقَه
الشَّطرنج	الشِّطْرنج	صُدفة	مصادفة
أخذه عُنوة	أخذه عَنْوةً	أحاطه علماً	عَلِمه
الجُنحة (الجرم)	الجُناح	أخصّائي	مختص، اختصاصي
جُعبة (الوعاء)	جَعْبة	أغراب	غُرباء (جمع غريب)
هَويّة	هُوِيّة	اضطَرَرت	ضطُرِرت(١)

ب – تعدّي الأفعال ببعض الحروف :

لاتقل	قل	لاتقل	قل
لاينبغي عليه	لاينبغي له	حاز على الجائزة	حاز الجائزة
اضطرّ للأمر	اضطُرّ إلى الأمر	عوّدتُه على الأمر	عوّدتُه الأمرَ
تشبّث في الشيء	تشبّث بالشيء	أمعنتُ النظرَ	أمعنتُ في النظر
اشترك بالمؤتمر	اشترك في المؤتمر	أذّن العصرَ	أذّن بالعصر، أو العصرُ
سعى لِلأمر	سعى إلى الأمر	تعرّف عليه	تعرّف إليه
احتاجه	احتاج إليه	نبحتْ عليه	نبحتْه الكلابُ
شكاه لِفلان	شكاه إلى فلان	اتخذه كصديق	اتخذه صديقاً
تعوّد على الشيء	تعوّد الشيء	أثّر عليه	أثّر فيه
شمل على أمور	شَمَلَ عدة أمور	أدمنَ على الشرب	أدمنَ الشربَ
اشتمل كذا	اشتمل على كذا	اجتمع فلان مع فلان	اجتمع فلان وفلان
		أصغى له	أصغى إليه

(١) اضطر (مبنية للمجهول) : بمعنى ألجئ، ومبنية للمعلوم متعدية بإلى في قولك : اضطره إلى كذا : بمعنى ألجأه وأحوجه .

إليك أفعالاً تتعدّى بحروف معينة :

خطر ببالـــه – وعلى باله وفي باله .

استمع لــــه – واستمع إليه .

تسمّع الرجلَ – وتسمّع إليه .

استعدَّ للأمر .

مال إلى فلان : أحبّه – ومال عن الحق أو عن الطريق – ومال عليه : جار وظلم .

عهِدَ إليه في كذا .

منعه الشيء – ومنه – وعنه .

لفظَ الشيء – ولفظَ به .

طلب منه حقاً .

طلب إليه كذا : سأله إيّاه .

طمعَ بالشيء – وطمع فيه .

خطب القومَ – وخطب فيهم .

أوعزَ إليه .

طعن في السن .

فرّط في الأمرِ .

صمّم على كذا ، أو فيه : مضى في رأيه مصمّماً .

عادَ له – وإليه .

دنا منه – وإليه – ولَهُ .

أجابه عن سؤاله ، وأجابه إلى ملتمسه .

اختلفوا في الأمر .

سامحه بكذا – وفيه .

رضيَ عنه – وعليه .

اطّلع الأمرَ – وعليه .

[ح]مد الحائطَ – وعليه .
[أ]هدى لفلانٍ – وإلى فلان .
[ه]زئ به – ومنه .
هداهُ الطريقَ – وإليه – وله .
صاح به (ناداه ودعاه) .
صاح عليه (زجره ونهَرهُ) .
صبر على الأمر (شجُع) .
صبر عن الأمر (أمسكَ) .
تصرَّف في الأمرِ .
ثبَت في المكان – أو بالمكان .
ثبَت على الأمر .
قدَّم إليه شيئاً .
أصغى إليه .
وفدَ إلى القوم – ووفد عليهم .
عجبَ منه – وعجبتُ له .
أحسَّ الشيء – وأحسَّ به .

ج – عين المضارع :

تعدّ عين الفعل من أصعب الأمور من حيث النطقُ ، ولا يمكن معرفتها إلا بالرجوع إلى المعاجم ، غير أننا نضع بين يدي القارىء نماذج من الأفعال نرى أن تحفظ لكثرة استعمالها ، مرتبة بحسب أبوابها الستة :

الماضي	المضارع	المعنى
١ – بَرَز	يَبرُز	ظهر بعد اختفاء
بَرَك	يبرُك	أناخ في موضعه
بَسَط	يَبسُط	نَشر
ثَفَل	يَثفُل	رسب

الماضي	المضارع	المعنى
جَرَفَ	يَجرُف	ذهب به كلّه أو جلّه
جَمَدَ	يجمُدُ	صلُب
حَرَثَ	يَحرُث	شقّ الأرض بالحراث
حَصَدَ الزرعَ	يَحصُده	قطعه بالمنجل
حَضَرَ	يَحضُر	قدِم
حَكَمَ	يَحكُم	قضى
خَطَبَ	يَخطُب	ألقى خُطبةً
خَمَشَ	يَخمُش	جرح بشرته
دَرَجَ	يَدْرُج	مشى مشية الصاعد في الدَّرَج

الماضي	المضارع	المعنى
٢ – أدَبَ	يأدِب	صنع مأدُبة
بَصَمَ	يَبصِم	ختم بطرف إصبعه
بَطَشَ به	يَبطِش	أخذه بالعنف
تَمَّ	يَتِم	كمل
جذب الشيء	يَجذِبُه	مدّه ، حوّله عن موضعه
جفّ	يَجِفّ	يبس
حَبَسَ	يَحبِس	منع وأمسك
حَجَزَ	يَحجِز	فصل
حَذَفَ	يَحذِف	قطعه من طرفه
حَشَدَ	يَحشِد	اجتمع ، جمعَ
خَلَطَ	يَخلِط	مزج
عَذَرَ فلانٌ	يَعذِر	كثُرت ذنوبه
عذَرَ فلاناً	يعذِرُه	رفع عنه اللوم
فَلَقَ	يَفلِقُ	شقّ

الماضي	المضارع	المعنى
٣ – بَخَسَ	يَبخَس	أنقصَ
بَهَرَه	يَبهَرُه	أجهده
جَنَحَ	يجنَح	مال

الماضي	المضارع	المعنى
رَجَحَ الشيءُ	يَرجَح	ثقل
رَعَبَ فلانٌ	يَرعَب	خاف
رَعَبَ فلاناً	يرعُبه	خوّفه وأفزعه
مَصَّ	يَمَصّ	شرب شرباً رفيقاً
٤ - أَثِم	يَأثَم	وقع في الإثم
أَنِقَ	يَأنَق	راع حسنُه
بَرِم	يَبرَم	سئم
بَلِه	يَبْلَه	ضعف عقله
جَرِب	يَجرَب	أصابه الجرَبُ
حَمِدَه	يَحمَدُه	أثنى عليه
خَصِب	يَخصَب	كثر فيه العشب
٥ - أَصُل	يأصُل	ثبت وقويَ
بَرُد	يَبرُد	صار بارداً
بطُؤ	يَبطُؤ	توانى
جَمُل	يَجمُل	حسُن خَلقه أو خُلُقه
حَسُب	يَحسُب	كان له ولآبائه شرَفٌ ثابت
حَسُن	يَحسُن	جَمُل
حَلُمَ	يَحلُم	تأنى وسكن عند الغضب
خَبُث	يَخبُث	صار فاسداً رديئاً
خَشُن	يَخشُن	غلُظ
صَرُح	يَصرُح	صفا وخلُص
عَظُم	يَعظُم	كَبُرَ
٦ - وَرِثَ المالَ	يَرِثُه	صار إليه
وَلِيَ الأمرَ	يليه	ملك أمره وقام به
وَثِق بفلان	يَثِق به	ائتمنه

٤ – تراكيب عامة :

– « لعل فلاناً **يفعل** كذا » ، وخطأٌ قولُهم : لعل فلاناً فعل كذا ، لأن (لعل) للرجاء في المستقبل وليس في الماضي .

– « قدم **سائر** الطلاب » ، أي : باقي الطلاب . وخطأٌ استعمالهم سائر بمعنى جميع .

– « القصيدة جيدة من حيث **المضمونُ** » ، بعد « حيث » يأتي مبتدأ مرفوع .

– « **يعدُّ** الأعشى من الشعراء المجيدين » ، وليس « يعتبر » ، لأن اعتبر من العبرة .

– « **يا أبتِ** » . وليس : ياأبتي

– « **رُزق ولداً** » . وليس : رزق بولد .

– « **إن شاء الله** » . وليس : إنشاء الله

– « **الطاقة** » للأزهار ، و « **الباقة** » للبقول .

– « هذه **عصايَ** » . وليس : عصاتي .

– قل : لا أكلمه **أبداً** (مع المضارع) ، وما كلمته **قطُّ** (مع الماضي) .

– يُدخلون « أل » التعريف على (غير) ، وهو خطأ .

– « **الرؤيا** » للحُلم . و « **الرؤية** » للنظر .

– لاتستخدم التوكيد بالنفس قبل المؤكّد . فلا يجوز أن تقول : قرأتُ نفس الفصل، بل : قرأتُ الفصل **نفسَه** .

– يقولون : « قضى فلان **سِنِي** حياته » ، وهي صحيحة من غير شدّة على الياء .

– يقولون : استقلَّ فلانٌ السيارة ، والصواب : « **أقلّت** السيارة فلاناً » .

– يقولون : أقلعت السفينةُ ، والصواب : « **أقلعَ** الملاحُ السفينةَ » أي رفع شراعها ونشَره لتسير .

